تمويل قطري وحاضنة تركية لتمزيق النسيج الليبي

ص13

الفقر أشد وطأة من الفايروس على اللاجئين

ص20

أسعار النفط تنتظر علاج أوبك++

ص11

العرب

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 2020/04/06

13 شعبان 1441

السنة 42 العدد 11669

Monday 06/04/2020

42nd Year, Issue 11669

إكراهات كورونا تُجبر النهضة على التسليم للفخفاخ بصلاحيات استثنائية

تفويض على مضض تحاول الحركة استثماره لتلميع صورتها

الجمعي قاسمي

تونس – صادق مجلس النواب (البرلمان) التونسي، على مشروع قانون يتعلق بالتفويض لرئيس الحكومة إلياس الفخفاخ بإصدار مراسيم، بهدف مجابهة تداعيات انتشار فايروس كورونا المُستجد، وسط غموض حول حقيقة موقف حركة النهضة الإسلامية برئاسة راشد الغنوشي، والدوافع التي جعلتها تُصوت لصالح هذا التفويض الذي رفضته في بادئ الأمر وسعت إلى إجهاضه.

ولم تُبدد التصريحات الصادرة عن مسؤولي هذه الحركة المحسوبة على جماعة الإخوان المسلمين، هذا الغموض رغم كثرة ما تضمنته من مفردات "الوحدة الوطنية"، و"المصلحة الوطنية العليا" لتبرير التصويت على مشروع قانون التفويض المذكور الذي أثار جدلا سياسيا واسعا قبل المصادقة عليه عكس عمق انعدام الثقة بين الرئاسات الثلاث الذي عمّقه الصراع المكشوف على الصلاحيات.

وصوت لصالح التفويض المذكور الذي استند على ما جاء في الفقرة الثانية من الفصل 70 من الدستور، 178 نائبا من أصل 217، بينما رفضه 17 نائبا، وتحفظ عليه نائبان اثنان، وذلك خلال جلسة عامة حضرها رئيس الحكومة إلياس الفخفاخ الذي أكد أن وقف العمل بهذا التفويض "سيتم حالما ينتفي السبب الرئيسي باستعماله".

وسيُمكن هذا التفويض، الذي طالب به الفخفاخ في الثاني والعشرين من مارس الماضي، الحكومة من إصدار المراسيم دون الرجوع إلى البرلمان، الأمر الذي سيمنحها الكثير من المرونة في اتخاذ القرارات، وخاصة منها المتعلقة بتعبئة الموارد المالية للدولة من الداخل والخارج التي كانت سابقا تتطلب موافقة البرلمان.

واستند الفخفاخ في هذا الطلب على ما جاء في الفقرة الثانية من الفصل 70 من الدستور التي تنص على أنه "يمكن لمجلس نواب الشعب بثلاثة أخماس أعضائه أن يفوّض

محمد كريم كريفة

تصويت النهضة لصالح التفويض يُخفي مناورة جديدة

بقانون لمدة محدودة لا تتجاوز الشهرين ولغرض مُعين إلى رئيس الحكومة إصدار مراسيم تدخل في مجال القانون تُعرض حال انقضاء المدة المذكورة على مصادقة المجلس. يُستثنى النظام الانتخابي من مجال المراسيم".

وقابلت حركة النهضة الإسلامية هذا الطلب في حينه برفض واضح، حيث جاءت بياناتها، ومواقف مسؤوليها، مشحونة في مجملها بالتشكيك والتوتر، وحتى الاتهامات التي لم تخل من لغة المؤامرة، الأمر الذي تسبب في ارتفاع منسوب التوتر السياسي الذي تحول إلى نزاع واضح ومكشوف حول الصلاحيات بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، وبالتحديد بين راشد الغنوشي بصفته رئيس البرلمان، وإلياس الفخفاخ، والرئيس قيس سعيد.

وبدا واضحا خلال الأسبوعين الماضيين، أن موقف حركة النهضة الإسلامية كان مُحددا بأهداف وغايات ليست بعيدة عن مُخططات ومناورات تؤشر على أن الغاية من ذلك هي إضافة جزء من معادلة الصراع في الأجندات داخل منظومة الحكم وخارجها، بما يُمكنها من الحفاظ على موقعها كعنصر فاعل في اتخاذ القرار السياسي العام في البلاد.

وعلى هذا الأساس، لم يكن تصويت حركة النهضة الإسلامية على منح رئيس الحكومة التفويض الذي طلبه بريئا، ولا معزولا عن سياق الترتيبات الجارية لما بعد الحرب على جائحة كورونا، وما قد تخلفه من تداعيات سياسية واقتصادية واجتماعية بالنظر إلى توقيته الذي حمل رسائل قابلة للتأويل في اتجاهات مُتعددة.

ودفع هذا الموقف الذي فاجأ غالبية الأوساط السياسية، إلى بروز سلسلة من التقديرات التي لا تستثني حسابات الواقع الراهن للمشهد السياسي، وما يلحق به من توازنات في علاقة بموقع حركة النهضة، حتى أن محمد كريم كريفة، النائب عن الحزب الدستوري الحر، لم يتردد في القول لـ"العرب" إن موقف حركة النهضة "يُخفي مناورة جديدة رغم أن واقع الأمور فرض عليها مثل هذا الموقف".

واعتبر أن كل الدلائل تُشير إلى أن "مناورات هذه الحركة لن تتوقف، وستتواصل للدفاع عن مصالحها الخاصة، حتى وإن غلفت مواقفها بغطاء الوحدة الوطنية، ذلك أنه من الجنون السياسي الثقة في هذه الحركة التي تريد الهيمنة على المشهد وتغيير النمط المجتمعي للبلاد بما يتماشى مع البرنامج الذي حلم به حسن البنا".

ويجد هذا الرأي صدى له لدى عدد كبير من المراقبين والمتابعين للشأن التونسي، باعتبار أن التجارب السابقة أثبتت أن مواقف هذه الحركة تتبدل وتتغير وفقا لحسابات مصالحها الآنية والقادمة، وليس على قاعدة المصلحة الوطنية، وهو ما أكده منجي الحرباوي، القيادي في حركة نداء تونس الذي وصف موقف حركة النهضة بـ"المُخاتل"، و"المُخادع".

وقال لـ"العرب" "إن هذا الموقف لا يخلو من الرسائل السياسية التي تؤكد للمرة الألف ازدواجية الخطاب لدى هذه الحركة، حتى وإن كانت إكراهات الواقع في علاقة بالحرب على فايروس كورونا المستجد هي التي أملته، ذلك أن تركيزها على محاولة تأويل نص التفويض يعكس في واقع الأمر أنها لا تثق في الحكومة الحالية رغم أنها مشاركة فيها".

وتكشف هذه القراءات أن حركة النهضة تُحاول من خلال موقفها المُلتبس تقليص مساحة تخوفاتها، والتخفيف من وطأة التطورات المرتقبة، وخاصة أنها تُدرك قبل غيرها أن رصيدها الشعبي بدأ يتآكل بعد أن فقدت الكثير من الأوراق التي تظنها فاعلة لفرض تصوراتها.

عروسان في زفاف دون أي ضيوف بسبب انتشار فايروس كورونا في ضاحية سيدي بوسعيد شمال العاصمة تونس

تصفية قيادي من حزب الله تكشف جانبا آخر من أزمته

بيروت – أفادت مصادر سياسية لبنانية بأنّ اغتيال القيادي في حزب الله محمد علي يونس يوم السبت في جنوب لبنان يكشف جانبا آخر من الأزمة التي يعاني منها الحزب، خصوصا في مجال الفساد المالي.

وكشفت أنّ يونس يعتبر قياديا بارزا، ولكن من الصف الثاني في الحزب، إذ أنه مكلّف بالإشراف على ملف حسّاس يسمّى "الأمن المضاد".

وأشارت إلى أن مهمّته الأساسية منع أي اختراقات خارجية للحزب، وذلك عن طريق عمله على الأرض، خصوصا في جنوب لبنان.

ولاحظت هذه المصادر أنّ يونس اغتيل بين بلدتي قاقعية الجسر وزوطر الغربية في جنوب لبنان، وهي منطقة تقع كليا تحت سيطرة حزب الله.

وأشارت المصادر ذاتها إلى أنّ حزب الله سارع إلى توزيع معلومات تفيد بأنّ كمينا شاركت فيه ثلاث سيارات نُصب ليونس. لكنّ أوساطا جنوبية استبعدت أن يكون في استطاعة أي جهة، بما في ذلك إسرائيل، نصب كمين لقيادي من حزب الله في تلك المنطقة التي يعرف الحزب بالتفاصيل الدقيقة كلّ من يدخل إليها ومن يخرج منها.

وفي حين سعى حزب الله إلى توجيه التحقيق في اتجاه المخابرات الإسرائيلية (الموساد)، قال أحد أبناء المنطقة إن الرواية التي وزّعها الحزب ليست دقيقة. وأشار في هذا المجال إلى أن شخصا كان يرافق محمّد علي يونس لدى تعرّضه لإطلاق النار، وأن هذا الشخص مصاب بجروح وهو يعالج في أحد مستشفيات المنطقة بعيدا عن أنظار السلطات الرسمية اللبنانية.

ورجّحت المصادر السياسية اللبنانية أن يكون محمد علي يونس ذهب ضحيّة خلافات عائلية أو مالية أدت إلى تصفيته بالطريقة التي حصلت.

وأوضحت في هذا المجال أن المعلومات التي وزعت عن الجريمة أشارت إلى أن القيادي في حزب الله تعرّض لطعن بالسكاكين في ما يشبه الجرائم ذات الطابع الثأري.

ونعى حزب الله يونس واعتبره "شهيدا"، في إشارة إلى أنّ خلفيات جريمة القتل تتعلق بعمله الأمني في الحزب.

ولخص سياسي لبناني أبعاد الجريمة بقوله إنّها كشفت وجود خلافات ذات طابع مالي في أوساط لديها علاقة بحزب الله.

وأشار إلى أن في أساس هذه الخلافات صفقات معيّنة يستفيد منها قياديون في الحزب صارت علامات الثراء تظهر عليهم وعلى عائلاتهم.

ولم يستبعد هذا السياسي الوصول إلى مرحلة يتبيّن فيها أن حزب الله أصبح يعاني، مثل غيره من الأحزاب اللبنانية في مقدّمتها حركة أمل، من تجاذبات داخلية وخلافات على الاستفادة من صفقات معيّنة.

إلا أن مصادر لبنانية مطلعة ربطت بين اغتيال يونس وتصفية أنطون الحايك في جنوب لبنان، والذي وصف بأنه كان مساعدا لعامر الفاخوري الذي يحمل الجنسية الأميركية.

وشاع وصف الأخير بـ"جزار معتقل الخيام" في الجنوب خلال فترة الاحتلال الإسرائيلي الذي استخدم ميليشيا جيش لبنان الجنوبي لإخضاع الأهالي.

محمد علي يونس
قيادي من الصف الثاني في حزب الله مشرف على ملف الأمن المضاد

وتمكنت واشنطن من استرداد الفاخوري بعد ساعات على قرار أصدرته المحكمة العسكرية لوقف ملاحقة الفاخوري المتهم بالعمالة، واعتبر نقله من لبنان عملية تهريب إذ جاء بعد طعن قضائي في قرار إطلاقه، وأحرج حزب الله قبل أسابيع قليلة.

واغتيل أنطون الحايك في صيدا، بعد أيام على إعادة الفاخوري إلى الولايات المتحدة، والتي أثارت لغطا حول ما يشبه فضيحة أدت إلى استقالة رئيس المحكمة العسكرية، في خطوة نادرة في لبنان.

وربطت مصادر مطلعة بين تسلسل الأحداث، ورجحت تصفيات داخلية في حزب الله لطي صفحة علي يونس المسؤول الأمني عن ملف العملاء والجواسيس، أو الثأر لمقتل الحايك اليد اليمنى للفاخوري الذي تذرعت المحكمة العسكرية بتقادم الزمن على اتهامه بالعمالة لإسرائيل وإدارة معتقل الخيام وتعذيب سجناء، لتبرر قرار وقف تعقّبه.

وفي حين وزعت وكالة فارس الإيرانية النبأ معتبرة يونس قياديا في الحزب، ذكرت مصادر لبنانية أنه ليس من قادة الصف الأول.

حضرموت تمنع القات آخر متع اليمنيين لمنع انتشار وباء كورونا

تبادل إطلاق النار بين رجال أمن وتجار رفضوا الانصياع لمنع دخول القات إلى حضرموت

المكلا (اليمن) – قالت مصادر إعلامية إن محافظ حضرموت (أقصى شرق اليمن) اللواء فرج البحسني أصدر قرارا يقضي بمنع بيع وتناول "القات" في المحافظة اليمنية الأكبر من حيث المساحة، فيما اعتبر مراقبون أن القرار يُعَد تحدّيًا جديدا يضاف إلى التحديات التي تواجه المحافظة في إطار الإجراءات المتبعة لمواجهة جائحة كورونا.

ونقلت المصادر الإعلامية عن البحسني تأكيده على أن قرار منع دخول نبتة القات التي تستخدم على نطاق واسع في اليمن، هو قرار نهائي ولا رجعة فيه، ولم يعد مرتبطا بالإجراءات الاحترازية التي اتخذتها قيادة السلطة المحلية في حضرموت لمنع تفشي فايروس كورونا المستجد في المحافظة التي يعد منفذ "الوديعة" الرابط بينها وبين السعودية أحد أهم وآخر المنافذ لعبور اليمنيين القادمين من الخارج، إلى جانب المنافذ اليمنية الحدودية مع سلطنة عمان في محافظة المهرة المجاورة.

وأشارت المصادر الإعلامية إلى أن القرار الذي أصدره محافظ حضرموت تضمن فرض عقوبات على تعاطي القات من قبل رجال الجيش والأمن، ورصد مكافآت مالية لمن يقوم بالإبلاغ عن مروّجي القات الذي تم منع بيعه أو مضغه في مختلف مديريات محافظة حضرموت.

وأكدت مصادر محلية وناشطون في مدينة المكلا، عاصمة محافظة حضرموت، لـ"العرب" أن قرار المحافظ البحسني الذي منع بموجبه دخول القات إلى حضرموت في إطار إجراءات مواجهة كورونا وحالة المباركة الشعبية والإعلامية التي حظي بها القرار دفعا المحافظ لتحويله إلى قرار دائم ونهائي، لافتين إلى أن هناك العديد من التحديات التي قد تواجه مثل هذا القرار، وفي مقدمتها مدى تعاون قوات الجيش في مديريات وادي حضرموت التي تتكون في أغلبها من جنود وضباط من المحافظات الشمالية، إضافة إلى مقاومة دائرة كبيرة من التجار والمنتفعين من تجارة القات لهذا القرار الذي سينعكس عليهم سلبًا من الناحية الاقتصادية والمالية.

وكانت محافظة حضرموت قد شهدت في الأيام الماضية العديد من حالات تبادل إطلاق النار بين نقاط التفتيش التابعة للأمن وتجار القات الذين رفضوا الانصياع لقرارات سابقة بمنع دخول هذه النبتة إلى مديريات حضرموت.

فرج البحسني
منع دخول القات إلى حضرموت نهائي ولا رجعة فيه

ولا تحظى نبتة القات بشعبية كبيرة في محافظة حضرموت نظرا إلى حداثة دخول هذه النبتة وتفشي ظاهرة تعاطيها في المحافظة بعد إعلان الوحدة اليمنية في عام 1990، فيما كان يسمح بمضغ وتناول القات ليوم واحد في الأسبوع في بقية المحافظات الجنوبية مثل عدن والضالع ولحج التي عرفت مبكرا ظاهرة تعاطي وزراعة القات قبل الوحدة اليمنية.

ويصنف القات على أنه من المخدرات في الكثير من الدول. لكنه في اليمن مسموح به ومستخدم بشكل واسع، حيث يعتبر نشاطا ثقافيا أكثر منه مشكلة اجتماعية.

ولا يجمع خبراء الصحة العامة على مستوى الإدمان الذي يتسبب به القات، فيما تعتبره منظمة الصحة العالمية أقل إثارة للإدمان من الكحول والتبغ.

وفي الوقت الذي يتوقع فيه مراقبون أن تنجح قرارات السلطة المحلية بحضرموت في الحد من ظاهرة مضغ القات، استبعدوا أن تشهد التجربة النجاح ذاته في محافظات أخرى، وفي مقدمتها عدن حيث فشلت عدة قرارات سابقة في الحد من انتشار أسواق القات واكتظاظها بالمشترين والباعة.

ليبيا 1 دينار – السعودية 2 ريال – مصر 3 جنيه مصري – موريتانيا 120 أوقية – تونس 900 مليم – المغرب 3 دراهم – الجزائر 7 دينارات – البحرين 200 فلس – اليمن 50 ريالا – الكويت 150 فلسا – الإمارات 2 درهم – عمان 200 بيزا – قطر 2 ريال – العراق 2000 دينار – الأردن 500 فلس – سوريا 150 ليرة – السودان 50 دينارا

AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA $ 1 - UK £ 1